



28 آب/أغسطس 2018، القاهرة، مصر - سوف يُعقد اجتماع وزاري حول الطريق إلى تحقيق المتغطية الصحية المشاملة في إقليم شرق المتوسط، في صلالة، بعُمان، في المدة من 3 إلى 5 أيلول/سبتمبر 2018. وسوف يضم هذا الاجتماع، الذي تستضيفه حكومة عُمان على مدى ثلاثة أيام، وينظمه المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وزراء صحة، ومسؤولين رفيعي المستوى من وزارات الصحة والمالية، وخبراء عالميين وإقليميين، وبرلمانيين، وشركاء في التنمية.

ويأتي الاجتماع في إطار الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية من أجل مواصلة التركيز، وبقوة، على قضية المتغطية الصحية المشاملة، من خلال عقد سلسلة من الضعاليات على مدار عام 2018. وسوف يُتيح الاجتماع الفرصة لراسمي السياسات للاطلاع على أفضل الممارسات العالمية بأغية المُضني قُدماً صوب تحقيق المتغطية الصحية المشاملة على نحو فعّال، وذلك عبر تقوية النظم الصحية بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وتُعَد المتغطية الصحية المشاملة استراتيجية أساسية تُسهم في إحراز التقدم نحو بلوغ أهداف إنمائية أخرى متصلة بالصحة، وأوسع نطاقاً. وقد أصبحت المتغطية الصحية المشاملة الآن تمثل أولوية استراتيجية وقيادية عُليا بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية، وأولوية جامعة لعمل منظمة الصحة العالمية في الإقليم، تهدف إلى معالجة نقص فرص الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة عالية الجودة، فضلاً عن مجابهة الآثار المدمرة التي تسببها الأعباء المالية المتزايدة الناجمة عن المدفوعات الشخصية التي تُنفق على الصحة، مما يؤثر، بوجه خاص، على الفئات ذات الدخل المنخفض. وتتؤدي المدفوعات الشخصية، التي تُنفق من أجل الحصول على الرعاية الصحية إلى إفقار نحو 100 مليون شخص في العالم سنوياً، يعيش منهم 7.7 مليون شخص في هذا الإقليم.

والتغطية الصحية الشاملة تعني إمكانية حصول جميع الناس والمجتمعات المحلية على الخدمات الصحية المعززة، والدوائية، والعلاجية، والتأهيلية، والملطفة التي يحتاجون إليها، والتي تكون عالية الجودة بما يكفي لتكون فعالة، وأن تكفل، في الوقت ذاته، لهؤلاء ألبا يتعرضوا لضائقة مالية جراء استخدامهم لتلك الخدمات.

ولما يقتصر الحصول على الرعاية الصحية الأساسية والحماية المالية على تعزيز صحة الناس والمأمول من أعمارهم وحسب، بل يحمي البلدان كذلك من انتشار الأوبئة، ويحد من الفقر وخطر الجوع، ويخلق فرصاً للعمل، ويحفز النمو الاقتصادي، ويعزز المساواة بين الجنسين.

ويقول الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط: «إنه بالرغم من أن العديد من البلدان في الإقليم يؤمن بالرؤية المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة، فإن الحصول على الخدمات الصحية لا يزال يمثل تحدياً كبيراً في ظل العديد من حالات الطوارئ المستمرة والحادة والممتدة».

ويتطلب المسير صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة تقوية النظم الصحية، بما في ذلك زيادة الاستثمارات العامة في الصحة، والتعامل مع المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة على نحو فعال، من خلال العمل المشترك بين القطاعات. وتُمثل الحماية الصحية الاجتماعية والإنصاف اعتبارين رئيسيين يساهمان في تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

ويضيف الدكتور المنظري القول: «إننا نعقد هذا الاجتماع الوزاري لكي نجدد التزامنا بتحقيق الهدف المتعلق بالتغطية الصحية الشاملة، ولكي نساعد الدول الأعضاء في إعداد خرائط طريق وطنية ووضعها حيز التنفيذ، حتى تتمكن من تقوية نظمها الصحية وتمضي قدماً صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة».

وقد تعهدت البلدان، تمشياً مع خطة التنمية المستدامة 2030، بالالتزام بتحقيق التغطية الصحية الشاملة بحلول عام 2030. وقد آن الأوان الآن لكي يُترجم هذا الالتزام العالمي إلى عمل وطني. ويقول الدكتور ظفار ميرزا، مدير تطوير النظم الصحية بالمكتب الإقليمي لشرق المتوسط: «إن العمل بالوتيرة المعتادة لن يكون مفيداً بأي حال». إننا بحاجة إلى نقله ذوية ثلاثية المحاور: تتمثل في كون التغطية الصحية الشاملة أمراً يمكن تحقيقه؛ وأن الموارد يمكن حشدتها؛ وأن الصحة لا بد وأن تؤخذ بعين الاعتبار في جميع السياسات. ويقول الدكتور ظفار ميرزا، مدير تطوير النظم الصحية بالمكتب الإقليمي لشرق المتوسط أيضاً: «إن منظمة الصحة العالمية تدعو إلى حدوث تحول في طريقة التفكير». فالتغطية الصحية الشاملة، أولاً وقبل كل شيء، هي بلا شك خيار سياسي. ومتى تم ذلك الاختيار، فإن كل شيء سيسير بعد ذلك وفقاً للخطة».

ومن المنتظر أن يختتم الاجتماع أعماله بتوقيع الدول الأعضاء على الميثاق العالمي المعني بالتغطية الصحية الشاملة 2030، وذلك بقصد تعزيز التزام الدول الأعضاء بوضع رؤية وتنفيذ خرائط طريق وطنية من أجل السُمُضي قُدماً نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة في الإقليم.

لمزيد من المعلومات:

المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط:

د. فتحية غولن غديك

منسق

تطوير العمالة الصحية

هاتف محمول: +91 545 127 20

بريد إلكتروني: int.who@gedikg

أميد محيط

مدير تقني

وحدة الإعلام والاتصال

هاتف محمول: +3340 881 106 20

بريد إلكتروني: int.who@mohito

منى ياسين

مسؤولة الإعلام

وحدة الإعلام والاتصال

هاتف محمول: +9284 601 100 20

بريد إلكتروني: int.who@yassinm

Saturday 17th of May 2025 10:14:00 AM